

شرح كتاب التوحيد 04 - باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:02](#)

اما بعد نعم يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى رحمة واسعة في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد قال باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات - [00:00:19](#)

وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه المبارك كتاب التوحيد قال باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات - [00:00:41](#)

اي من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وصفاته العليا ومعنى جحد اي انكر ونفى ولم يثبت شيئاً من الاسماء والصفات وشيئاً جاءت نكرة في سياق الشرط فتفيد العموم اي من جحد اي شيء - [00:01:02](#)

من اسماء الله وصفاته ولو أسما واحدة او صفة واحدة فما حكمه وايراد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة في كتاب التوحيد لان الايمان باسماء الله وصفاته ركن من اركان الايمان بالله - [00:01:29](#)

لان الايمان بالله سبحانه وتعالى يقوم على اركان ثلاثة ايمان بوحداية الله جل وعلا في ربوبيته وايمان بوحداية الله جل وعلا في اسمائه وصفاته وايمان بوحداية الله تبارك وتعالى في الوهيته - [00:01:57](#)

ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى التوحيد ينقسم الى اقسام ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات هو قسم من اقسام التوحيد وركن من اركان الايمان بالله - [00:02:20](#)

ومعنى ذلك ان من لم يؤمن باسماء الله وصفاته لا يكون مؤمناً بالله عز وجل لا يكون مؤمناً بالله عز وجل لان الايمان بالله يقوم على هذه الاركان الثلاثة والتي منها الايمان باسماء الله - [00:02:42](#)

تبارك وتعالى وصفاته فالايمن بالاسماء والصفات هو من الايمان بالله جل وعلا ولا يكون مؤمناً بالله جل وعلا من كان منكراً لاسماء الرب تبارك وتعالى او منكراً ل صفاته جل وعلا - [00:03:00](#)

بل ان الواجب تعظيم اسماء الله وصفاته ومعرفة مكانتها وانها بوابة الايمان والهداية والسعادة والفلاح في الدنيا والاخرة فان العبد كلما كان اعرف بالله وباسمائه وصفاته كلما كان ذلك اعظم في خشيته لله كما قيل من كان بالله اعرف - [00:03:24](#)

كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد وقد صح في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة. وهذا - [00:03:57](#)

ان معرفة الاسماء الحسنى وما تتضمنه من الصفات العليا لله تبارك وتعالى من موجبات دخول الجنة والنجاة من النار ومن موجبات محبة الله سبحانه وتعالى لعبده. وادخاله له الجنة ولعلنا جميعاً نذكر - [00:04:16](#)

قصة الصحابي الجليل وهي في صحيح البخاري الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية فكان يقرأ بهم في كل ركعة بقل هو الله احد. فاشكل ذلك على من معه من الصحابة - [00:04:38](#)

فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له خبره قال سلوه لاي شيء يفعل ذلك فسألوه فقال لان فيها صفة الرحمن وانا

احب الرحمن لان فيها صفة الرحمن. وانا احب الرحمن - 00:04:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. وفي الحديث الاخر قال اه اخبروه ان حبك اياها ادخلك الجنة ولهذا باب

الاسماء والصفات باب شريف عظيم من ابواب العلم ينبغي على المسلم ان يقبل عليه بمحبة وصدق ورغبة - 00:05:17

قوية في ان يعرف اه اسماء ربه تبارك وتعالى الحسنى وان يعرف صفاته جل وعلا العليا ليزداد ايمانا ليزداد يقينا ليزداد تصديقا

ليزداد اقبالا على الله تبارك وتعالى ليزداد ايضا بعدا عن - 00:05:39

المعاصي والذنوب فكم لهذه المعرفة معرفة اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته من الاثر العظيم في سلوك العبد استقامة وزكاة وصلاحا

وملازمة عبادة الله تبارك وتعالى وبعدا عما نهى الله سبحانه وتعالى عنه وحرمة على عباده - 00:06:00

فهذا باب شريف من ابواب العلم وباب رفيع جدا وله مكانته العظيمة وهو كما تقدم ركن من اركان الايمان بالله فلا يكون مؤمنا بالله

سبحانه وتعالى من كان جاحدا لشيء من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:06:27

على وصفاته فلما كان فلما كان ذلك بهذه المكانة والمنزلة العلية عقد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة لبيان اهمية هذا العلم علم

توحيد الاسماء والصفات وشرف هذا العلم واهمية العناية به. وفي الوقت نفسه خطورة الانكار - 00:06:48

لشيء من اسماء الله تبارك وتعالى او شيء من صفاته جل وعلا ومما ينبغي ان يعلن في هذا المقام ان الخطأ في اسماء الله وصفاته

ليس كالخطأ في اي اسم اخر - 00:07:18

الخطأ باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ليس كالخطأ في اي امر اخر. لان الخطأ في اسماء الله تبارك وتعالى بالغ في الخطورة مبلغا

عظيما وللتوضيح اظرب مثالين فيهما فائدة عظيمة جدا - 00:07:39

واقدم هذين المثالين بمقدمة الا وهي ان باب الاسماء والصفات يقوم على ركنين اثنين يقوم على ركنين وهما الاثبات بلا تمثيل

والتنزيه بلا تعطيل. على هذا يقوم توحيد الاسماء والصفات ان تثبت - 00:08:01

لله تبارك وتعالى ما اثبتته لنفسه من الاسماء الحسنى والصفات العليا وان تنفي ما نفاه الله تبارك وتعالى عن نفسه وما نفاه عنه رسوله

صلى الله عليه وسلم من النقائص ومما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه على حد قوله - 00:08:28

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله ليس كمثله شيء هذا النفي وقوله وهو السميع البصير هذا الاثبات فتوحيد الاسماء والصفات

قائم على النفي والاثبات والخطأ في هذا الباب الخطأ في هذا الباب اما ان يكون - 00:08:51

باثبات ما نفاه الله او بنفي ما اثبتته الله لا يخرج عن هذين الخطأ في باب الاسماء والصفات اما ان يكون باثبات ما نفاه الله او بنفي ما

اثبتته الله سبحانه وتعالى. وكل من الخطأين في غاية الخطورة - 00:09:14

والان الى المثالين من القرآن في بيان خطورة الغلط في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته سواء بنفي ما اثبت او باثبات ما نفى اما

الاول وهو اثبات ما نفاه الله - 00:09:36

فمما نزه الله تبارك وتعالى نفسه عنه الولد في آيات كثيرة جدا منها سورة الاخلاص التي اخلصت لبيان صفة الرحمن ومرة معنا قصة

الصحابي رضي الله عنه في قراءته لهذه السورة وحبه العظيم لها - 00:09:59

وفوزه بتلك الكرامة العظيمة دخول الجنة. قال اخبروه ان حبك اياها ادخلك الجنة فهذه السورة العظيمة فيها قول الله سبحانه لم يلد

ولم يولد نزه نفسه عن الولد فمن اثبت هذا الذي نفاه الله - 00:10:20

من اثبت لله الولد والله جل وعلا نزه نفسه عنه. انظروا خطورة اثباته نفاه الله. في قول الله جل وعلا في سورة مريم وقالوا اتخذ

الرحمن ولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ماذا قال الله - 00:10:43

لقد جئتم شيئا ادا ادى كلمة قوية التعبير عن خطورة الامر الذي وقع فيه هؤلاء وفي المعنى نفسه معنى ادن الفاظ كثيرة جدا لكن

جاءت هذه اللفظة في قوتها. دلالة على خطورة هذا الامر الذي ارتكبه هؤلاء. لقد جئتم شيئا - 00:11:02

ان ادا يقول ذلك رب العالمين عندما قالوا اتخذ الرحمن ولدا قال لقد جئتم شيئا ادا اي بالغيا في الجرم والخطورة المبلغ العظيم الكبير

لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا - 00:11:30

فالغلط في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته امر ليس بالهين انظر سماوات وارض وجبال كلها تتصدع وتندك ويحصل لها ما يحصل من عظم هذا الجرم وكبر هذا الائم هؤلاء اثبتوا ما نفاه الله سبحانه وتعالى. فترتب عليه ما ترتب مما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذا السياق المبارك - [00:11:57](#)

ايضا النوع الاخر وهو نفي ما اثبته الله نفي ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه من الاسماء والصفات. ايضا في غاية الخطورة حتى لو لم ينفي الصفة كاملة نفي بعض المعاني المتعلقة بالصفة ايضا في غاية الخطورة - [00:12:27](#)
ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى بل ظننتم ان الله لا يعلم انظر الخطورة هنا بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا ما هو ما نوع الغلط هنا - [00:12:52](#)

بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. ما نوع الغلط نفي ما اثبته الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه العلم المحيط العلم الذي وسع كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:13:12](#)
علمه وسع كل شيء فقال هؤلاء هذا القول الائم واعتقدوا هذه العقيدة الباطلة. قال جل وعلا بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. هل نفوا الصفة من اصل - [00:13:34](#)

هل هؤلاء نفوا الصفة من اصلها او انهم اثبتوا الصفة من حيث هي لكنهم انكروا سعة علم الله وان الله سبحانه وتعالى تعالى عما يقولون قد يعزب عنه كثير من اعمال العباد وتخفى عليه - [00:13:50](#)
مع انهم يثبتون ظاهر الاية يدل على انهم يثبتون اصل الصفة لكنهم نفوا سعة علم الله ماذا ترتب على هذا الانكار بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم - [00:14:09](#)
اي اهلككم ووقعكم في غاية الهلاك وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين ان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان يستعجبوا فما هم من المعتدين فانظر كيف يترتب على الغلط - [00:14:30](#)

باسماء الله سبحانه وتعالى ما يترتب من العواقب الوخيمة والمآلات الخطيرة على الانسان في دنياه واخراه ولهذا يجب على العبد ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يعظم هذا العلم علم الاسماء والصفات - [00:14:52](#)
وان يحذر غاية الحذر من الغلط في هذا الباب لا ان ينفي شيئا اثبته الله ولا ان يثبت شيئا نفاه الله سبحانه الله ونحن نتأمل هذا الامر وخطورته نأسف لحال بعض الناس - [00:15:13](#)

ممن دخل عليهم بعض الدواخل بسبب علم الكلام الباطل وعلم الفلسفة البغيض المشين واصبح بعض الناس سبحان الله تجد عنده شيء من الجرأة في الانتقاد فيما يتعلق باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته - [00:15:31](#)
وتجد بعضهم لا يتورع ولا يخاف تذكر له الاية الكريمة التي فيها صفة لله سبحانه وتعالى فتجده بملئ فيه يقول كيف هذا وهذا ما يمكن ولو اثبتنا هذا للزم كذا - [00:15:55](#)

ولازم كذا الى اخر ذلك من الفلسفات الكلاميات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان الصحابة رضي الله عنهم سمعوا هذه الايات آيات الصفات وسمعوا احاديث الصفات فامنوا بها وامروها كما جاءت ولم يتعرضوا لها بكيف او اعتراض او انتقاد كما فعله هؤلاء - [00:16:13](#)

الامام مالك رحمه الله وتعرفون القصة عندما دخل عليه رجل وقال يا ابا عبد الله الله يقول الرحمان على العرش السماء الرحمن على العرش استوى. كيف استوى كيف استوى هذا السؤال - [00:16:39](#)

خطير جدا خطير جدا الايمان بالله التعظيم لله جل وعلا الخوف من الله سبحانه وتعالى ما يتجرأ معه الانسان ان يخوض في اسماء الله او صفاته في مثل هذه السؤالات المبتدعة - [00:17:01](#)

قال كيف استوى قال الراوي فغضب مالك رحمه الله تعالى حتى علاه الرحماء تصبب عرق العادة نحن نتصبب عرق اذا اخذ شيء من دنيانا اذا اخذ شيء من دنيانا نتصبب عرقا - [00:17:22](#)

تصبب عرقا رحمه الله تعالى عندما تعدى هذا المتعدي على صفات الله لهذا السؤال كيف استوى علاه الرحباء ثم قال رحمه الله كلمته

المشهوره. الاستواء معلوم معلوم يعني معناه واضح بين - 00:17:46

الرحمن على العرش استوى علا وارتفع استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى الاستواء معلوم يعني معناه واضح والكيف مجهول لماذا مجهول لان الله سبحانه اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيد استوى - 00:18:11

فثبت الذي اخبرنا الله به ونسكت عن الذي لم يخبرنا به الكيد مجهول اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى. فثبت الذي اخبرنا به سبحانه ونسكت عن الذي لم يخبرنا به - 00:18:28

قالوا وكيف مجهول؟ والايمان به اي الاستواء واجب. لانه ثابت في القرآن وفي السنة والسؤال عنه اي عن كيفية الاستواء بدعة وما اراك الا رجل سوء اخرجوه عني رحمه الله - 00:18:47

كيف يسأل عن صفات الله تبارك وتعالى بهذا السؤال والعلماء رحمهم الله قالوا هذه الكلمة العظيمة للامام مالك رحمه الله هي بمثابة القاعدة التي تطبق في جميع الصفات اي صفة يسأل عنها سائل بكيف؟ نقول له الصفات معلومة اي معانيها معلومة وكيفياتها مجهولة

- 00:19:04

الايمان بالصفات واجب والسؤال عن كيفياتها بدعة السؤال عن كيفياتها بدعة ساقول مع خطورة هذا الامر تجد في بعض الناس من عنده جراءة لما يذكر حديث النزول ينزل ربنا هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من ثلاثين صحابيا -

00:19:32

ذكرهم باسمائهم واحدا واحدا ورواياتهم الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسله وبلغ عدة من ذكرهم ثمان وعشرين صحابيا. كلهم روى روى هذا الحديث. هو حديث متواتر عند اهل العلم - 00:19:58

وكل هؤلاء الصحابة الذين بلغ عددهم هذا المبلغ كلهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا امن به كما جاء وامروه كما ورد ولم ينتقدوا - 00:20:15

الان تجد في بعض الناس يقول اه عندما يأتي هذا الحديث يقول كيف ويبدأ يورد اشياء عقلية الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذكى منك وافهم ولم يسألوا وعندما كفوا عن السؤال - 00:20:31

كفوا عن بصيرة النافذة وعلموا ان مثل هذه الاسئلة مما لا خير فيها ولهذا كف عنها الصحابة عن بصيرة وعن ايمان عن بصيرة نافذة كفوا ولهذا يجب علينا ان يسعنا ما وسع الصحابة - 00:20:53

رضي الله عنهم وارضاهم وان نعظم اسماء ربنا تبارك وتعالى وصفاته جل في علاه وان نثبتها له عز وجل كما اثبتتها لنفسه وكما اثبتتها له رسوله عليه الصلاة والسلام هذا المعنى المتقدم - 00:21:13

يعينك عليه اعانة عظيمة جدا ان تستذكر امورا ثلاثة. مهمة جدا في هذا الباب الامر الاول انه لا احد اعلم بالله من الله قل انتم اعلم ام الله؟ لا احد اعلم بالله من الله - 00:21:33

الامر الثاني لا احد اعلم بالله من خلق الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم. القائل ان اخشاكم لله واعلمكم بالله انا لو اعلم خلق الله بالله صلوات الله وسلامه عليه. الامر الثالث - 00:21:51

الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا غيب لم نره الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا غيب لم نره اذا ليس ثمة سبيل للخوض في هذا الامر والكلام فيه الا من خلال الوحي - 00:22:11

كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام المبلغ عن الله فاذا جاءت الايات وجاءت الاحاديث مهمتنا الايمان والتسليم ليس الاعتراض والانتقاد مثل ما قال الامام الزهري رحمه الله تعالى من الله الرسالة - 00:22:35

وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم بعض الناس لم يقف على قدم التسليم واذا جاءت الايات بدأ يقول لم؟ وكيف؟ ولماذا؟ وينتقد ويعترض وربما ايضا يرد ويجحد فالمصنف رحمه الله اهتماما منه بهذا العلم العظيم المبارك عقد هذه الترجمة لبيان خطورة جحد اي

انكار - 00:22:53

شيء من اسماء الله الحسنی وصفاته العليا وكما قدمت قوله من جحد شيئا شيئا جاءت نكرة في سياق الشرط فتبيد العموم اي ولو

اسما واحدا ولو صفة واحدة فالامر في غاية الخطورة - 00:23:23

قال رحمه الله وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت

واليه متاب قوله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن - 00:23:44

ذكر جل وعلا في هذا السياق انكار المشركين انكار المشركين لهذا الاسم من اسماء الله سبحانه وتعالى الذي هو الرحمن واصفا لهم

بالكفر في سياق ذكر انكارهم لهذا الاسم واصفا لهم بالكفر في سياق ذكر انكارهم لهذا قال هم يكفرون بالرحمن - 00:24:11

يعني عبر عن او اخبر عن جحدهم لهذا الاسم بالكفر يكفرون بالرحمن لانهم جحدوا هذا الاسم والقصة معروفة في صلح الحديبية لما

امر النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ان يكتب - 00:24:38

الصلح الذي كان بينهم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل بن عمرو موفد آ المشركين في عقد هذا الصلح قال لا لا نعرف

الرحمن قال لا لا نعرف الرحمة - 00:24:58

اكتب باسمك اللهم اكتب باسمك اللهم لا نعرف الرحمن ثمان سهيل فيما بعد اسلم من الله عليه بالاسلام قال وهم يكفرون بالرحمن

نفهم لهذا الاسم اعده رب العالمين جل وعلا كفرا بالرحمن. نفي هذا الاسم عده جل وعلا كفرا بالرحمن - 00:25:19

فهذا يفيدنا ان جحد اسم واحد من اسماء الله او صفة واحدة من صفات الله الثابتة في كتابه والثابتة في سنة نبيه صلى الله عليه

وسلم يؤدوا كفرا بالرحمة يعد كفرا بالرحمن سبحانه وتعالى. قال وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربي - 00:25:44

قل اي الرحمن الموصوف الرحمن الذي له هذا الاسم وهذا الاسم من الاسماء المختصة بالله لان بعض اسماء الله مشتركة اما هذا

الاسم فهو من الاسماء المختصة بالله لا يطلق الا عليه. سبحانه وتعالى. وهو دال على ثبوت الرحمة. صفة - 00:26:09

وقيامها به وانها صفة لا تنفك عن الله سبحانه وتعالى. ملازمة لذاته لا تنفك عن ذاته. وهي بهذا الاعتبار صفة الرحمة صفة ذاتية

وباعتبار تعلقها به المرحوم وكان بالمؤمنين رحيمًا هي من صفات الافعال - 00:26:34

قوله سبحانه وتعالى وهم يكفرون بالرحمن فيه اثبات هذا الاسم وفيه اثبات الصفة صفة الرحمة والله سبحانه وتعالى امر نبيه ان

يقول على اثر ذلك قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب. اي الرحمن - 00:26:55

الذي له هذا الاسم العظيم الموصوف بالرحمة التي وسعت اه كل شيء هو ربي هو ربي اي هو خالقي هو موجدي هو الملك لهذا الكون

لا شريك له هو ربي لا اله الا هو - 00:27:18

لا اله الا هو. وتأمل هذه الآية الكريمة جمعت انواع التوحيد الثلاثة جمعت أنواع التوحيد الثلاثة الرحمن في الاسماء والصفات ربي

الربوبية لا اله الا هو توحيد الوهية جمعت انواع التوحيد الثلاثة هذه الآية - 00:27:38

الكريمة. قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب. اي اعتماد قلبي وتفويضي في اموري كله اه عليه واليه متاب اي اوبة

ورجوع رجوعي وانا بتي اليه سبحانه وتعالى - 00:27:57

وحده جل في علاه نعم قال وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله ثم

اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر العظيم عن - 00:28:14

اه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الخليفة الراشد انه قال حدثوا الناس بما يعرفون حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون

ان يكذب الله ورسوله وهذا هو التعليل. تعليل قوله حدث الناس بما يعرفون - 00:28:39

تعليل ذلك قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ صلى الله عليه وسلم يوضح لنا هذا المعنى ما ثبت في الصحيح عن ابن مسعود اه اه

رضي الله عنه وارضاه انه قال ما انت - 00:29:01

بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لهم او كما جاء عنه رضي الله عنه وارضاه وهذا فيه اهمية التدرج مع المتعلمين في

العلم والتعليم والبدء معهم بكبار - 00:29:18

العلم واصول العلم وجوامع العلم قبل التفاصيل ودقائق العلم التي قد تشكل على اه الانسان في اه بدايات الامور قد تشكل عليه في

بداية الامور فيبدأ معه بالاصول العامة والقواعد - 00:29:40

اه الجامعة واسس الدين العظام ويتدرج معه في ذلك. لكن ان حدث بحديث لا يبلغه فهمه مثل ما قال علي حدثوا الناس بما يعرفون يعني لا يفقه ان حدث بحديث لا يبلغه فهمه لانه ما زال - [00:29:58](#)

في اوليات التعلم واوليات التحصيل والفهم فربما حدث بحديث كان له فتنة فهذا فيه اهمية التدرج مع آآ المتلقي الم تعلم في هذا الباب. ولا يعني ذلك ان اسماء الله الحسنى وصفاته العليا - [00:30:17](#)

من هذا القبيل بل يعلم الناس اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته لكن ان كان في هذا في هذا الباب شيء من الدقائق او التفاصيل اه الدقيقة ما لا يبلغه فهم - [00:30:40](#)

هذا المبتدأ والمتلقي فانه لا لا يعلم ولا يذكر له في بدايات الامور حتى لا يكون فتنة له. فهذا معنى قوله رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون وهذا فيه ان من - [00:30:58](#)

اه مهمات المعلم التدرج في التعليم والتدرج بالبدء بالاصول الكبار واسس الدين اه العظيمة وقواعده الجامعة ثم يتدرج معه بعد ذلك الاهم ثم المهم ثم الاقل امنية وهكذا - [00:31:16](#)

قال حدث الناس بما يعرفون المراد بقولهم بما يعرفون اي بما تبلغه افهامهم بما يعرفون اي بما تبلغه افهامهم. والتعليل لذلك ان يريدون ان يكذب الله ورسوله لان اذا حدث بحديث قد لا يبلغه فهمه ربما يقع في الانكار - [00:31:39](#)

والتكذيب لله او للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم مناسبة للباب. مناسبة اهل الباب اشترت اليها اه ذكرت اه ليس المراد ان الاسماء والصفات من هذا القبيل لكن قد يكون في بعض الدقائق دقائق هذا العلم - [00:32:00](#)

قصيدة ولا سيما ايضا باب المناقشات والردود واشياء من هذا القبيل قد يكون من هذه الامور ما لا يبلغه فهم المتعلم ما لا يبلغه فهم المتعلم قد يكون فتنة له - [00:32:25](#)

قد يكون فتنة له يعني الان لو لو ان شخصا جاء الى بعض المبتدئين او حديث عهد مثلاً باسلام. او او قليل العلم ثم دخل معهم في بعض مثلاً الدقائق في هذا العلم ودخل ايضاً في المناقشات وردود اقوال المخالفين وما - [00:32:40](#)

ويقولونه في من شبهات وما يرد عليهم بهم من ردود ونحو ذلك. ربما يكون هذا فتنة له يكون فتنة له يصبح يعني اه امر الدين عندهم من الامور المعضلات بينما ينبغي ان ان ان يتدرج به ويأخذ الدين بالهوية متدرجا في في مسائله بحسب حاجته من ضروريات - [00:33:03](#)

الدين وجوامعه العظيمة نعم قال رحمه الله تعالى وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلاً لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك - [00:33:33](#)

فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى قال وروى عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلاً لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك صاحب المصنف وهذا الخبر آآ رواه في كتابه التفسير يعني العادة عادة آآ يتبادر الى الذهن عند الاطلاق عندما يقال رواه عبد الرزاق اي في المصنف - [00:34:00](#)

لكن هذا الخبر اه موجود في كتابه اه التفسير قال وروى عبد الرزاق عن معمر ابن راشد الشيخ اه آآ شيخ الصنعاني رحمه الله تعالى عن ابن طاووس الذي هو عبد الله ابن طاووس عن ابيه طاووس ابن كيسان عن ابن - [00:34:30](#)

عباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فالصفات استنكاراً لذلك اسمعوا مرة ثانية انه رأى رجلاً - [00:34:53](#)

انتفض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك استنكاراً لذلك هذا الرجل من ظاهر اه هذه الرواية التي بين ايدينا ان هذا الحديث اول مرة يسمعه - [00:35:16](#)

اول مرة يسمعه. فكان بالنسبة له غريب وليس غريب مستنكر ولهذا حصل له رعدة حصل له رعدة انتفض كما جاء في الرواية هنا انتفض يعني جسمه ارتعد وهذا الارتعاد او انتفاض الجسم كان استنكار - [00:35:37](#)

استنكاراً لذلك مثل ما هو معبر هنا قال استنكاراً لذلك. اي استنكاراً لما جاء في هذا الخبر الذي هو من احاديث الصفات. والمراد

باحاديث الصفات اي صفات الله سبحانه وتعالى - [00:36:02](#)

هذا الذي قاله او هذا الذي حصل لهذا الرجل قد يحصل ايضا لغيره ولا سيما من ابتلوا بشيء من علم الكلام ودخلت عليهم شيء من شبهاته. فاذا سمع بعض الاحاديث - [00:36:19](#)

التي يسمعونها لاول مرة وتتنافى مع تلك القواعد التي اخذها من علم الكلام ينتفض ويرتعد وينكر ويصرح بعضهم ايضا بالانكار.

وبعضهم يصرح بجحد الحديث بعضهم يصرح بجهد الحديد يقول هذا الحديث انا لا اقبله - [00:36:40](#)

بعضهم الى هذه الدرجة يصرح بجحد الحديث وعدم قبوله يقوم من الاحاديث المجمع على صحته بل يقوم من الاحاديث المتواترة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ويتجرأ بعضهم رده عدم قبوله لماذا؟ لانه يتصادم مع قاعدته الكلامية. التي نشأ عليها - [00:37:00](#)

فهذا الرجل بحضرة ابن عباس رضي الله عنهما لما سمع حديث من احاديث الصفات والحديث رواه ابن عباس ولعل هذا مما يفيدنا

في فهم ما يتعلق بكلام علي بن ابي طالب ليس معنى كلام علي ابن ابي طالب انما نبين للناس صفات الله فيها هو ابن - [00:37:22](#)

يبين الصفات ويورد احاديث اه الصفات ومن يحصل عنده استنكار يعالج الخطأ الذي فيه ويبقى هذا العلم علما نعتني ايه ده والله

سبحانه وتعالى في القرآن امرنا ان نتعلم هذا العلم - [00:37:44](#)

ايات كثيرة في القرآن مبدوءة باعلموا او في اثناء الاية اعلموا او لتعلموا ثم يذكر شيء من صفات الله او اسمائه سبحانه وتعالى. ايات

كثيرة جدا في القرآن يعني تقرب من الثلاثين اية - [00:38:02](#)

وهذه الايات كلها دليل على اهمية تعلم اسماء الله وصفاته اعلموا او لتعلموا مثل قوله جل وعلا لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان

الله قد احاط بكل شيء علما لها نظائر كثيرة جدا في - [00:38:20](#)

اه القرآن الكريم فالله امرنا ان نتعلم هذا العلم حظنا على ذلك في ايات كثيرة في اه القرآن الكريم فنتعلمه ونعلمه ونتدارسه وكل ما

ازدادت معرفتنا باسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ازداد تعظيم - [00:38:40](#)

له وازداد حبنا له وازداد اقبالنا على طاعته. والله جل وعلا يقول انما يخشى الله من عباده العلماء اي بالله سبحانه وتعالى فهذا الرجل

حصل له هذا الارتعاد والانتفاض استنكارا لما سمعه من - [00:39:00](#)

آآ مما يتعلق بالصفات فاما قال ابن عباس ماذا قال ابن عباس قال ما فرق هؤلاء ما فرقوا هؤلاء الفرق هو الخوف ايش الخوف هذا

ما فرقوا هؤلاء؟ ايش الخوفة - [00:39:20](#)

ما خوف هؤلاء على ماذا هذا الخوف لاي شيء يكون هذا الخوف؟ ما فرق هؤلاء وماء هنا استفهام كاري ما فرق هؤلاء؟ ماء هنا

للاستفهام الانكاري. ينكر عليه خوف في غير محله - [00:39:44](#)

هذا خوف وفرق في غير محله. لماذا هذا الخوف؟ يستنكر كيف يكون هذا الخوف عند الخوف الذي هو خوف استنكار خوف استنكار

اللي عند سماعه لصفات الله لماذا هذا الخوف - [00:40:03](#)

ويصفها ثابتة في القرآن او ثابتة في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. لا تنكر الحديث وانما انكر نفسك لا تنكر الحديث انكر نفسك

اذا اذا ثمة اشكال فالاشكال فيك انت - [00:40:22](#)

اذا ثمة خلل الخلل فيك انت لا تستنكر كلام الله ولا تستنكر كلام رسوله. عليه الصلاة والسلام فيما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى

الخلل فيك انت اذا كان عندك استنكار فهذا راجع الى خلل فيك. ما فرقوا هؤلاء يقول - [00:40:40](#)

ما فرقوا هؤلاء والاستفهام هنا انكاري ما فرقوا هؤلاء اي على ما يخاف هؤلاء. مستنجرا هذا الخوف الذي جاء في غير محله وضبطت

الكلمة ضبطا اخر ما فرق هؤلاء بفتح الفاء وتشديد الراء ما فرق هؤلاء - [00:41:00](#)

وتكون ماء هنا ليست استفهامية وانما نافية ما ليست استفهامية وانما نافية. ما فرق هؤلاء اي لم يفرق هؤلاء ما فرق هؤلاء اي لم

يفرق هؤلاء ما عندهم تفرقة ما عندهم تفرقة - [00:41:24](#)

والتفرقة التي يشير اليها حسب هذا الضبط للرواية التفرقة الذي هو علم يفرق به الانسان بين الحق والباطل الهدى والضلال عندما

يكون مثلا شخص يذكر له شيء صحيح ثابت وينكره - [00:41:44](#)

يحدث عنده استنكار. هل هل عنده فرقان هل عنده فرقان او مثلا ينفي عنده شيء فيثبته وهو منفي اصلا في الكتاب والسنة هل عنده فرقان؟ ليس عنده. فيقول ما فرق هؤلاء. يعني هذا الانكار مبني على عدم علم بالتفرقة بين الحق والباطل - [00:42:06](#) والهدى والضلال. سبب ذلك ان ما عنده تفرقة والمراد الفرقاء بالتفرقة او ما فرق هؤلاء المراد بذلك اي ما ليس عنده فرقان. يفرق به بين الحق والباطل. ليس عنده فرقان لو كان عنده فرقان - [00:42:26](#) ان تتقوا الله يجعل لكم فرقان اي علما وبصيرة تفرقون به بين الحق والباطل ولهذا كلمة ابن عباس حسب هذه الرواية نستفيد منها ان اي شخص ينكر شيء من اسماء الله وصفاته او ينكر اي شيء من - [00:42:46](#) الاشياء الثابتة في الكتاب والسنة فانكار مبني على انه ليس عنده الفرقة ليس عنده فرقان لو كان عنده فرقان بين الحق والباطل لم لم يكن عنده هذا النفي وهذا ايضا نستفيد منه فائدة اخرى اهمية العلم الشرعي - [00:43:05](#) لان العلم الشرعي هو وحده الذي يفرق به بين الحق والباطل يفرق به بين الهدى والضلال يماز به بين الخبيث والطيب. قال ما فرق هؤلاء او حسب الرواية الاخرى ما فرق هؤلاء - [00:43:25](#) يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه هذا كلام لا بد ان يفهم يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. هذا في اشارة - [00:43:46](#) من هذا الامام الراسخ في العلم رضي الله عنه وارضاه الى ما دلت عليه الآية الكريمة في سورة ال عمران قول الله سبحانه وتعالى وهو الذي هو الذي انزل عليك الكتاب - [00:44:13](#) منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. هذا الامام ابن عباس رضي الله عنهما جاء عنه انه قال انا من الراسخين في العلم الذي - [00:44:32](#) حين يعلمون تأويله فالقرآن منه آيات محكمات هن ام الكتاب ومعنى هن ام الكتاب اي هن الاصول عليهن المعول وجميع ما يتشابه عليك في القرآن رده الى هذه الآيات المحكمات - [00:45:01](#) وآيات اخر في القرآن متشابهة وآيات اخر في القرآن متشابهات لابد ان نفهم هنا المراد بالاحكام والمراد التشابه المراد بالاحكام ظهور المعنى. منه آيات محكمات اي واضحة المعاني. ظاهرة بينة - [00:45:22](#) ليس في ليس في معناها اي اشكال وآيات اخرى من القرآن متشابهات اي في معانيها بعض الخفاء ولا يزول هذا الخفاء الا للراسخين العلم مثل ما قال الله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون اي المتشابه الظمير في قوله وما يعلم تأويله - [00:45:46](#) اي المتشابه اي المتشابه الا الله هذا على قراءة الوصل اما على قراءة الفصل فان المراد بالتشابه ليس هذا. ليس المراد بالتشابه خفاء المعنى وانما المراد بالتشابه الحقيقة والكيفية فيجب الوقف هنا - [00:46:13](#) منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله اذا كان المراد بالتشابه اي الحقيقة هو الكيفية والكن - [00:46:38](#) والراسخون في العلم يقولون امنا به. اما اذا اراد اذا اريد بالتشابه اي خفاء المعنى فليس في القرآن معاني تخفى على جميع الامة لم يخاطبنا الله سبحانه وتعالى بكلام لا يفهم اطلاقا - [00:46:58](#) بل في القرآن آيات لا يفهمها الا اهل الرسوخ فهي متشابهة ويراد بالتشابه هنا ليس التشابه المطلق وانما المراد بالتشابه هنا التشابه النسبي ليس المراد بالتشابه التشابه المطلق بحيث لا تفهم مطلقا. لا يوجد في القرآن آيات لا تفهم اطلاقا - [00:47:16](#) الله خاطبنا بكلام عربي مبين لكن في القرآن آيات متشابهات اي معناها خفي خفاء نسبي ما معنى خفاء نسبي اي بعض الناس يفهمونها وبعض الناس لا يفهمونها. الذي يفهمها اهل الرسوخ في العلم - [00:47:42](#) مثل ابن عباس قال انا من راسخين في العلم الذين يعلمون تأويله الذين يعلمون تأويله فهذا هو المعنى ابن عباس يقول رضي الله عنه هنا يقول يجدون رقة عند محكمه - [00:48:00](#)

جذور رقة عند محكمة. المراد بالمحكم هنا اي الواضح الواضح والمعنى يجدون رقة تخشع قلوبهم تلين تقبل نفوسهم عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ويهلكون عند متشابهين اي ما يشتهه عليهم - [00:48:22](#)

حتى فيما يتعلق بالاسماء والصفات قد يشتهه على انسان ما لقله علمه فهذا الاشتباه ليس معناه ان علم الاسماء والصفات من علم المتشابه لا لكن قد يكون بعض المعاني او بعض الدقائق المتعلقة ببعض الاسماء والصفات تشتهه على بعض الناس. وهذا من الاشتباه النسبي - [00:48:46](#)

مثل ما حصل لهذا الرجل ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه قف هنا عند قوله يهلكون في هلاك هنا ليس كذلك هلاك يهلكون عند متشابهه. ما نوع الهلاك - [00:49:09](#)

ما هو هذا الهلاك الذي يحصل الرد عدم الايمان التردد في الاثبات الشك في اثبات ذلك التردد فيه آ يرتعد استنكارا هذا هلاك مر معنا نظير ذلك في الاية قال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم يعني اهلككم - [00:49:34](#)

ابن عباس قال يهلكون عند متشابهه اذا ثمة هلاك هنا موطن هلاك اناس يهلكون تأتيهم ايات من ايات الصفات او احاديث من احاديث الصفات تستنكرها قلوبهم تردها قلوبهم لا لا تقبلها نفوسهم - [00:49:59](#)

هذا الرد وهذا الاستنكار وهذا عدم القبول لهذه الصفات ما هو ما هو بما بين رضي الله عنهما هذا الهلاك. قال يهلكون عند متشابهه يهلكون عند متشابهه اذا كان ابن عباس رضي الله عنهما - [00:50:21](#)

قال هذه الكلمة في مثل هذا الموقف ولم ولم توجد بعد مدارس علم الكلام مدارس علم الكلام ما وجدت بعد في زمانه مدارس علم الكلام تحتها ردت اسماء كثيرة لله. وصفات كثيرة لله سبحانه وتعالى. اصبح من يتلقى هذا العلم - [00:50:42](#)

بكل سهولة يقول هذا ما اثبتته. وهذا عقلي ما يقبله. وهذا لا يمكن ان اثبتته. وهذا ولو ثبت في الحديث انا ما اقبله الى اخر ذلك يهلكون اذا كان هذا قبل لا ان يوجد هذا العلم - [00:51:03](#)

حصل عند الرجل شيء من الرعدة ارتعد لانه استغرب بسبب قلة علمه. فكيف بمن اصلا عنده قواعد كلامية تصان هذه الايات يتصادم هذه آ الاحاديث كم يقع في اولئك من الهلاك بسبب علم الكلام - [00:51:19](#)

فنستفيد من من من كلمة ابن عباس هذه رضي الله عنها خطورة علم الكلام الذي ترتب عليه انكار لكثير من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ولا اريد ان اثقل على مسامعكم ببعض النقول المستهجنة - [00:51:38](#)

الغريبة السيئة البالغة في السوء مبلغا عظيما في انكار. اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ممن اه تربوا على هذه المدارس مدارس الفلسفة ومدارس علم الكلام والمنطق وغير ذلك وكيف ان هذه العلوم ولدت فيهم جرأة عجيبة جدا - [00:51:58](#)

في رد اسماء الله سبحانه وتعالى ورد صفاته فوقه في حظيظ الهلاك كما قال رضي الله عنه يهلكون عند متشابهين قال رحمه الله تعالى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك - [00:52:20](#)

فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن قال رحمه الله ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن ان يذكر هذا الاسم من اسماء الله انكر ذلك قوله رحمه الله انكروا ذلك. الاشارة الى ماذا - [00:52:46](#)

الى الاسم نفسه انكروا ذلك اي انكروا الاسم لم ينكروا وجود الله. لم ينكروا انه هو الرب الخالق لم ينكروا ذلك لانهم ان سئلوا من خلقكم من خلق السماوات من خلق الارض من خلق الجبال يقولون الله - [00:53:13](#)

يؤمنون لكن انكار في هذا الموضع انكار لهذا الاسم تحديدا انكار لهذا الاسم. مثل ما مر معنا في قصة سهيل في كتابة الصنف قال لا نعرف الرحمة هذا الاسم لا نعرفه - [00:53:29](#)

امتنع من قبول كتابة بسم الله الرحمن الرحيم امتنع من ذلك قال لا نعرف هذا آ هذا الاسم فيقول رحمه الله ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن ان يذكر هذا الاسم لله انكروا ذلك - [00:53:45](#)

انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمة ايضا نزل بسبب الموضوع نفسه قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی - [00:54:12](#)

عندما تقول يا الله يا رب يا رحمن هذي كلها اسماء لله ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى قال الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال في سورة الحشر - [00:54:30](#)

في اخرها في سياق مبارك ذكر الله سبحانه وتعالى فيه آ سبعة عشر اسما من اسماء الحسنى قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - [00:54:46](#)

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى يسبح لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. له الاسماء الحسنى. هذي كلها اسماء لله - [00:55:03](#)

ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة الرحمن اسم من اسماء الله العظيمة فهؤلاء لما سمعوا هذا الاسم استنكروه وجحدوا هذا الاسم تحديدا وذكر بعض اهل العلم ان جحدهم هذا الاسم كان على وجه العناد - [00:55:26](#)

ولهذا يوجد في بعض اشعارهم في الجاهلية اثبات هذا الاسم مثل قول احدهم الا قبض الرحمن ربي يمينه لقبض الرحمن رب يميني. فيه اه ذكر هذا الاسم ويأتي في في اشعارهم ويأتي في منثور كلامهم - [00:55:54](#)

ف قيل ان هذا الانكار كان على وجه الجحود والعناد عن ادم قالوا لا نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم لا تكتب الرحمة ولهذا ابن ابن جرير في كتابه التفسير قال بهذا الحرف - [00:56:13](#)

زعم بعض اهل الغباء ان قريشا او جاهلية لا يعرفون اسم الرحمة معروف الاسم عندهم وموجود في اشعارهم. وذكر بعض اشعارهم الموجود فيه هذا الاسم قال زعم بعض اهل الغباء - [00:56:36](#)

ان الجاهلية او قريشا لا يعرفون اسم الرحمة. الاسم معروف عندهم معروف وموجود لكن قيل ان ذلك على وجه العناد والمكابرة والمعنى قالوا لا ما نعرف الرحمة في رواية فيها كلام قالوا لا نعرف الا رحمن - [00:56:54](#)

اليمامة المسيلمة الكذاب قالوا ذلك على وجه العناد على وجه آ العناد فيقول ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون - [00:57:13](#)

الشاهد ان الله سمى انكارهم لهذا الاسم وجحدهم له كفرا. قال يكفرون بالرحمن نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. الاولى عدم الايمان - [00:57:33](#)

لجحد شيء من الاسماء والصفات اي اذا اه حصل من الانسان جحد لشيء من اسماء الله الحسنى او صفاته العليا ولو شيء قليل ولو أسما واحدة فهذا يترتب عليه عدم الايمان - [00:57:56](#)

عدم الايمان يعني انتفاء الايمان. لان الله عز وجل اه سمى جحد المشركين لاسمه الرحمن كفرا. قال وهم يكفرون بالرحمن نعم الثانية تفسير اية الرعد تفسير اية الرعد وهي قول الله سبحانه وتعالى - [00:58:12](#)

وهم يكفرون بالرحمن وهم يكفرون بالرحمن. كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب - [00:58:38](#)

نعم تقدم تفسيراً الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع ترك التحديث بما لا يفهم السامع ليس المراد بترك التحديث يعني تركه مطلقا والغاءه مطلقا وانما المراد التدرج بالسامة ترك التحديث يعني ترك تحديثه الان في هذه الفترة التي لم يبلغ علمه - [00:58:56](#)

فيكون تحديثه بما لم يبلغه علمه في مرحلة لاحقة ليس المراد بترك التحديث اي الغاء هذا الامر مطلقا وانما اه يراعى فيه التدرج مع المتعلم التدرج مع الم تعلم في تلقي العلم. فاذا كان ثمة امر - [00:59:24](#)

اه لا يبلغه فهمه ربما يترتب عليه فتنة لا يحدث به كمرحلة اولية ويؤجل الى مرحلة لاحقة حتى يتسع علمه ويتسع فهمه حتى يفهم هذا الامر دون ان يكون له فيه فتنة - [00:59:45](#)

الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر ذكر العلم اي في ترك التحديث بما لا يفهمه السامع ان انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله - [01:00:05](#)

مثل ما قال علي رضي الله عنه اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ ولو لم يتعمد المنكر. قد لا يكون المنكر متعمد قد لا يكون المنكر

متعمد يعني قليل العلم لكن المشكلة - [01:00:23](#)

ليس في قليل العلم المشكلة في المتلوث بعلم الكلام هذا مصيبة مصيبة المتلوث بعلم الكلام هذا مصيبته يعني الشخص قليل العلم

الخاطب معه هين يتدرج معه لكن المتلوث بعلم الكلام علم الكلام - [01:00:37](#)

عبث في مخه عبثا كبيرا وشوش عليه عقله تشويشا كبيرا فاضر به اضرارا عظيما ولهذا قلت يعني عند بعضهم جرأة سافرة جدا في

رد كلام الله او رد احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا بالفاظ ما - [01:00:55](#)

تظن ان مسلم يجرؤ ان يقول مثل هذا الكلام في كلام الله او كلام رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الخامسة سلام ابن عباس

لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه - [01:01:13](#)

قال كلام بن عباس لمن استنكر شيئا من ذلك. استنكر شيئا من ذلك اي من صفات الله في قصة الرجل التي مرت معنا وانه رضي الله

عنه قال ما فرقوا هؤلاء - [01:01:33](#)

في رواية ما فرق هؤلاء وانظر تنصيب المصنف على وانه اهلكه وانه اهلكه اي ان الغلط في هذا الباب باب الاسمي والصفات ليس

كالغلط في اسم اه اي اسم اخر. ليس كالغلط في اسم اي اسم اخر - [01:01:47](#)

لانه باب هلكة وامر خطير جدا ولهذا يجب على العبد ان يتقي الله وان يحرص على تعلم اسماء الله وصفاته على جادة اهل السنة اهل

السنة جادة مباركة جادة الصحابة ومن اتبعهم باحسان هذي جادة مباركة - [01:02:10](#)

قائمة على الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل على حد قول الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:02:33](#)